بلتم بي من مكارم خلق ولتم بي من جميل صفاتِ
لهف ارضي تسوى الوبال الزوى ولو كان بي وقد اتى بي ووافي
طاهر اللفظ والشمائل والاخلاق عن الصبو والمحصات
ومع الشهمة والوقار واني دمث الخلق طيب الخلوات
بعشق الغصن والرشا فتنة قلبي ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف من صفات المقوين لا افتاتي
ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت لي حبيب ما قضى الله بيننا بالشتات
ان يوما تراك عيناي فيه ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فيا حبيبي بوصل انجز الناس كيف طعم الممات
ولعا قد علمت كل مسرور ليس يبقى الوفاة قبل الوفاة
في عو الله عهد مصر وحيي ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودع غيره من دجلة والفرات
وليالي

وليالي بالجزيرة فالجز ة فيما اشتهيته من اوقاتي
بين روض حكى ظهور الطواويس وبهر حكى وجوه البزات
حيث مجرى الخليج كالحية الرقطاء بين الرياض والجنات
وقديم ثم انحب ضربه وعلى كل ما نحب موات
كل شيء اراده فهو فيه حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني لك مني تواتر الزفرات
وقال في مرثية يا جامع الطويل من قافية المترادف
بعيشك خبرني عن اسم مرثية يكون رباعيا اذا ما قلبته
على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته
وقال من الوافر من قافية المتواتر
بروحي من اسميها بغيري فتنطق بالنحاة تعرف منه
يرون وانني قد قلت لحنا وكيف وانني لزهير وقف
ولكن غادة ملكت فؤادي بلا لحن اذا ما قلت سمعتي
وقال من مجزوء الرجز من قافية المترادف
وحامل لازمني لقيت منه عنتا كأنما ختم على
ما الذي كأنما ختم عليه الدهر ان لا يسكتا

Copyright © King Saud University